

خصائص الشخصية في قصة قصيرة "رحلة نملة"

لعبد الله بن علي السعيد

(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

قدمه الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للوصول على درجة سرجانا (S1)
في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد:

بيهقي

04310065



كلية العلوم الانسانية والثقافة

قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة الإسلامية الحكومية مالانج

2009

وزارة الشؤون الدينية
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير المشرف

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : بيهقي

رقم القيد : 04310065

موضع البحث : خصائص الشخصية في قصة قصيرة

"رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد

(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

قد نظرنا فيه حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما

يكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا

(S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة قسم اللغة العربية وآدابها

تحريرا بمالانج، 27 إبريل

2009 م

المشرف الأول

حلم سيف الدين، الماجستير

رقم التوظيف: 150302230

كلية العلوم الإنسانية والثقافة
شعبة اللغة العربية وآدابها
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : بيهقي
رقم القيد : 04310065
العنوان : خصائص الشخصية في قصة قصيرة "رحلة نملة"
لعبد الله بن علي السعيد (دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

وقررت اللجنة بنجاحها و استحقاقها درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وآدابها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، 27 إبريل

2009م

1. الأستاذ ولدانا وركاديناتا الماجستير ()
2. الأستاذ محمد فيصل الماجستير ()
3. الأستاذ حلم سيف الدين الماجستير ()

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دميطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: 1050035076

وزارة الشؤون الدينية
قسم اللغة العربية وآدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
جامعة الإسلامية الحكومية مالانج



تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد صححت كلية العلوم الانسانية والثقافة بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

هذا البحث الجامعي الذي كتبه:

الاسم : بيهقي

رقم القيد : 04310065

موضع البحث : خصائص الشخصية في قصة قصيرة

"رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد

(دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية
وآدابها في العام الدراسي 2009-2010.

تحريرا بمالانج، 27 إبريل 2009 م
عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

دميطي أحمد الماجستير
رقم التوظيف: 1050035076

الشعار

أحب الصالين ولست منهم ...

وأرجو أن أنال منهم الشفاعة ...

وأكره من شجيته المعاصي ...

ولو كنا سواء في البضاعة ...

عبد الله ابن مبرك

الإهداء

الأحباء

أبى الحاج رملى عمر

أمى الحاجة وردية

أخى أجور أناس

أختى مغفرة وعافيتن وليارمضان

صاحب الفضيلة

الأستاذ حلم سيف الدين، الماجستير

أصدقائي

فى تخصص الأدب العربى

فى بيت المستأجر وتوغيلغ رقم 17

وإلى جميع من يحببني

تغمّدكم الله بالرحمة والعافية

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، ونشكره سبحانه وتعالى على كمال الإيمان والإسلام، وعلى جميع نعمه كلها ما علمنا وما لم نعلم. والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا و شفيعنا محمد المبعوث بكمال الأخلاق الكرام، وعلى آله واصحابه والتابعين والتابعين التابعين إلى يوم البعث والقيام. وبعد.

قدم هذا البحث الجامعي تحت عنوان "خصائص الشخصية فى قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد، دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية" ولذا ما أفرح الباحث في هذه المناسبة إلا أن يعبر ما خطر في ذهنه من فرحته وسعادته. إنطلاقا إلى ذلك، يريد الباحث أن يقدم الشكر الجزيل، إلى:

1. أبي و أمي و أختي الكبيرة و أخي الكبير و جميع أسرتي الذين

يشجعونني بمحبتهم في الدراسة و لنيل الآمال المقصودة.

2. البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية

والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

3. الأستاذ ولدانا وركاديناتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وادابها.

4. الأستاذ حلم سيف الدين الماجستير الذي يستعدّ في إشراف الباحث وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خير الجزاء.

5. و إلى جميع أساتذتي الكرماء الذين يعلمونني بلطف و إخلاص.

6. و إلى جميع المصنّفين، شكرا قد نقلت الكلمات الكثيرات من كتبكم، نفعنا الله بها.

7. و إلى جميع أصدقائي في حركة الطلبة والشبان أتشه

8. و أصدقاء النبلاء في قسم اللغة العربية و آدابها 2004

وأخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء... والله نسأل أن يشملنا بتوفيقه،

وأن يسدد الخطى على طريق الرشاد. ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

الباحث

بيهقي

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
أ	موضوع البحث
ب	قرار المشرفة
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	صفحة الإستلام
ه	الشعار
ز	كلمة الشكر والتقدير
ح	محتويات البحث
ط	ملخص البحث

الباب الأول : مقدمة

1	خلفية البحث
4	أسئلة البحث
4	أهداف البحث
5	فوائد البحث
5	طريقة البحث
8	تحليل البحث

الباب الثاني : الإطار النظري

9	تعريف تحليلية سيكولوجية أدبية
---------	-------------------------------

10 إستخدام تحليلية سيكولوجية أدبية في عمل الأدب
11 سيغمُنت فرويد و نظره
11 سيرة سيغمُنت فرويد
12 ألهذا Id، الذات Ego، السّامية Superego

الباب الثالث: نتائج البحث

17 لمحة قصة قصيرة
18 تحليل نظري سيغمُنت فرويد
18 تحليل الشخصية الرئيسية والثانوية
22 تحليل صور الإستجابات الشخصية الرئيسية عند الصراع

الباب الرابع: الخلاصة و الإقتراحات

24 الخلاصة
25 الإقتراحات

الملاحق

قائمة المراجع

مستخلص

بيهقي، 04310065، 2009، خصائص الشخصية في قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد، دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية، البحث الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج، تحت الإشراف حلم سيف الدين، الماجستير.

الكلمة الأساسية: قصة قصيرة، تحليلية سيكولوجية أدبية، عمل أدب.

يحلل الباحث هذا البحث من جوانب تحليلية سيكولوجية أدبية قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد. ويحدد الباحث بحثه عن هيكل خصائص الشخصية الرئيسية والثانوية في قصة قصيرة وصور الإستجابات للشخصية رئيسية عند مواجهة الصراع.

يحلل الباحث عن شخصية في قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد على نظرية تحليلية سيكولوجية سيغمونت فرويد Sigmund Freud، ألها Id، الذات Ego، السامية Superego.

وطريقة البحث المستخدمة لهذا البحث هو منهج البحث الوصفي الكيفي، وتتكون مصادر البيانات فيه من المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية. والمصادر الرئيسية تؤخذ من قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد، والمصادر الثانوية من الكتب الأدبي، السيكلوجية الأدبية، والكتب عن نظرية سيغمونت فرويد. وطريقة تحليل البيانات المستخدمة لهذا البحث هو تحليل المضمون.

و نتيجة هذا البحث الجامعي أن الشخصية الرئيسية والثانوية في قصة قصيرة "رحلة نملة" لعبد الله بن علي السعيد، نظرا إلى نظرية سيغمونت فرويد أنهما تتضمنان عناصر النفسية وهي: ألها Id، الذات Ego، السامية Superego. و صور الإستجابات للشخصية رئيسية عند مواجهة الصراع، أنها تميل ايجابيا، ولا تسعى الى الصراع مع الطبيعة مناوشة، والانتقام.

الباب الأول

المقدمة

1.1 خلفية البحث

إن مفهوم الأدب في أوساط الأدباء لم يصل إلى المحدد والمتفق عليه، ولكن الأدباء في العامة يتفقون على أن معنى الأدب هو عمل الناس العادة يتضمن على عملية الفنية التي تستعمل اللغة في المادة. والأدب هو إبداع الخيال يوجد فيه حاصل الإبداع على اساس صياغة

فنية لتجربة بشرية من اللغة المعنى. Zainuddin Fananie

(2002:3)

وينقسم الأدب من جهة الموضوع إلى قسمين: أوله الأدب الإنشائي وإما أن يكون نثرا أو شعرا، والثاني الأدب الوصفي إما أن يكون تاريخ الأدب أو نقد الأدب. لكن الأساس، إن نسخة الأدب على الأقل تحتوى على ثلاثة عوامل وهي تهدي شيئا للقارئ (Decore)، تعطى نعمة للقارئ (Delectare)، تقدير على تحريك إبتكارى

للقارئ (Movere). Zainuddin Fananie (2002:4).

ويأتي أي شكل من أشكال عمل الأدب: المسرحية والرواية ،
والقصة القصيرة والشعر في شكل النص ، وكان من العناصر الواردة
في أعمال الأدب هي مسألة نفسية واجتماعية وثقافية ومواقف المؤلف
فيها. Aminuddin (2000:186)

الباحث يسعى أن يحدد تحليل هذه القصة القصيرة للتركيز على
الشخصية الرئيسية الخيالية, كما قال Austin Warren&Rene
Wellek (1995:75). سيكولوجي الأدب هو دراسة وبحث أدبي
لتحليل الأديب أوالمؤلف كالموضوع عبر النظرية النفسية المعينة .

وهذا التحليل النفسي الأدبي يؤكد على شخصية رئيسي خيالي لأن
النوع والقضية النفسية يبدوان دائما عليه وأكثر صراحة من شخصية
الأخر. Ferdinand Zaviera (2008:22)

في الأساس ، العمل الأدبي يتضمن وصفا للسلوك البشري و
الشخصية في هذه القصة القصيرة يمكن دراستها من خلال النفسي. كما
قال Semi (1993:79) أن التحليل النفسي يؤكد الأعمال الأدبية من
حيث الداخلي ، وخاصة في الطبيعة.

تحليلية سيكولوجية هي دراسة نفسية الأدب، وهذا النموذج لهذه

الدراسة القاه وقدمه أول مرة سيغمُنت فرويد (Milner 1992:43)،

سيغمُنت فرويد الدكتور الشاب من فيينا وهو يرى أن الشعور جزء

صغير من الحياة العقلية، وأكبر منه عدم الشعور. Suwardi

Endraswara (2003:101)

في دراسة علم النفس الأدبي، تحليلية سيكولوجية يحاول الكشف

على ثلاثة عناصر النفسية وهي: ألْهَذَا Id، الذات

Ego، السّامية Superego. Suwardi Endraswara (2003:101).

في رأي (Atmaja 1988:231) ألْهَذَا Id هي جزء شخصية

الإنسان هي التي تخزن الحرص البيولوجي الأنساني الذي ينطق غالبا

على مركز الغريزة . والمركز الغريزة تنقسم على رغبة الجنسية

Libido و تناطاس Thanatos. ورغبة الجنسية هي غريزة الحياة

الإيجابية الذي يشمل الاعتداء الجنسي ، والحب ، والمودة والرحمة

وغيرها , وأما تناطاس هي من الغرائز السلبية العدوانية وهي غريزة

الموت الذي يشتمل على الخوف من الفساد والهلاك والحرص للدفاع

عن النفس. و ألْهَذَا Id لها الخصائص وهي ما يلي:

- (1) تتحرك على أساس مبادئ الفرح
- (2) تريد قضاء الاحتياجات فورية
- (3) تتصف بالأناني لا تتخلق ولا تريد أن تعرف الحقائق
- (4) تولد الرغبة ولكن لم تقنعها

الذات Ego هو جزء من هوية الإنسان تعمل على سد الطلب
ألها Id على الواقع الخارجي. و الذات Ego الذي يؤدي الإنسان
قادر على غلبة الطبيعة الحيوانية ويحيى كالشخص العادي. ويتحرك
الذات Ego على أساس مبدأ الواقع / الحقيقة. السامية Superego هي
جزء الإنسان الذي وصفه فرويد بالضمير الذي هو مزيج من المعايير
الاجتماعية والثقافية للمجتمع. بالسامية Superego اصبحت مكان الذات
Ego تكون في واسط بين ألها Id والأنظمة (السامية). فرويد في
(2001:205-206) Brennan

اختصاراً, في تحليلية سيكولوجية يعتبر الإنسان التفاعل بين
العنصر البيولوجي (ألها Id) ، والمكونات النفسية (الذات Ego) ،

والعنصر الاجتماعي (السّامية Superego). أو اللغة البسيطة أن

الإنسان يتكون على: الحيوانات ، والذكاء ، والقيمة. Perma &

Rivere (2006:270)

وبالتالي ، فإن الباحث يود لدراسة وفهم خصائص من الشخصية

في القصة القصيرة "رحلة النملة" ، من وجهة نظرية الشخصية

لسيغمُنت فرويد Sigmud Freud.

1.2 أسئلة البحث

1 . ما صورة هيكل خصائص الشخصية الرئيسية والثانوية في

القصة القصيرة " رحلة النملة" على أساس نظرية محلّ النفسي

سيغمُنت فرويد: ألّهذا Id،الذات Ego،السّامية Superego؟

2. ما وصف صورالإستجابات للشخصية الرئيسية عند مواجهة

الصراع؟

1.3 أهداف البحث

1. لوصف بيان هيكل الشّخصيّة الرئيسيّة والثانوية في القصة القصيرة " رحلة النملة" على أساس نظرية محلّ النفسي سيغمُنت فرويد.
2. لوصف بيان صوراستجابة الشّخصيّة عند وجّه الصراع.

1.4 فوائد البحث

فائدة هذا البحث تشمل على وجهتين وهما النظرية و التطبيقية. من ناحية النظرية، هذا البحث الجامعي يؤيد على أنّ هناك العلاقة بين سيكولوجيا و الأدب. ثم من ناحية التّطبيقيّة، هذا البحث الجامعي للباحث نفسه، أن يرقى البحث معلومات الباحث خاصة في علم الأدب من كل جوانبه أكثر من قبل. ثم للقارئ، لعل القارئ خصوصا الطلاب في شعبة اللغة العربية وأدبها يستطيعون أن يجعلوه مقارنا في دراستهم.

1.5 طريقة البحث

في هذا البحث ، أحب أن أوضح بعض الجوانب المتعلقة بمنهج البحث هي: (1) الطريقة (2) النوع (3) والمصدر ، (3) وتحليل البحث

1.5.1 مدخل طريقة البحث

طريقة البحث المستخدمة لهذا البحث هو منهج البحث الكيفي و تحليل المحتويات (content analysis). معنى منهج البحث الكيفي عند (Semi 1993:23) هو عمل البحث الذي لم يفضل الأرقام ولكن يفضل الخبرة الباطنية للتفاعل بين مفهوم البحث التجريبي.

الخاصية المهمة لمنهج البحث الكيفي في الدراسة الأدبية ، التي

القاهها (Suwardi Endraswara 2003:5) ما يلي:

- (1) البحث هو أداة رئيسية يقرأ الأعمال الأدبية بعناية أدبية.
- (2) البحث يعمل وصفيًا، وهذا يعني أن ينهار في شكل كلمات.
- (3) البحث يقدم العملية على النتائج منها لأن الأعمال الأدبية من الظواهر التي تدعو كل تفسير.

(4) التحليل الإستقرائي

(5) المعاني هو الأهم

1.5.2 نوع البحث

في الأساس أن تحليل المحتويات في مجال الأدب من الجهود المبذولة لفهم الأعمال الأدبية من الجهة الخارجية وهي التي تشمل على خارج هيكل الأدب الخيالي المبحوث عميقا. Suwardi

Endraswara (2003:160)

وقال (2003:162) Suwardi Endraswara إجراء تحليل

المحتويات في الأعمال الأدبية لا بد أن تستوفي الشروط وهي ما يلي:

(1) النص الأدبي لا بد عمله بشكل منظم ، باستخدام النظرية التي

وضعت من قبل.

(2) النص يحلل ويقسم على حسب النظرية المعتمدة.

(3) عملية التحليل ينبغي أن تكون قادرة على المساهمة في فهم

النظرية.

(4) عملية التحليل يعمل وصفيًا.

(5) التحليل يعمل الكيفي.

1.5.3 البيانات ومصادرها

البيانات الرئيسية مأخوذة من القصة القصيرة التي تصدرها عن "مجلة الأسرة في جمادى الأولى 1425 ج، العدد 134. والبيانات الثنوية مأخوذة من الكتب الأدبي، السيكولوجية الأدبية، والكتب عن نظرية سيغمُنت فرويد.

1.5.4 تحليل البحث

نسبة بوصف البيانات المتناولة، فطريقة تحليل البيانات الذي يستخدمه الباحث هي بتحليل المضموني (Content Analysis) حيث تحليل الباحث مضمون هذه قصة قصيرة من جهة نظرية تحليلية سيكولوجية سيغمُنت فرويد Sigmund Freud، ألهذا Id، الذات Ego، السامية Superego. وبذلك سيحلل الباحث بطريقة التالية:

- قرأ الباحث كل من البيانات ليفهمه ثم اختر وأوقع علامة
في البيانات المعينة.

- خصص الباحث كل من البيانات من حيث المسائل المحلل.

- فسر الباحث كل البيانات ليجد الإندماج والوحدة حتى يفهم

لعناصر النفسية: ألهذا Id، الذات Ego، السامية Superego من

قصة قصيرة فهما كاملاً.

الباب الثاني

البحث النظري

2.1 تعريف تحليلية سيكولوجية

في هذه البحث ، أستخدم مدخل تحليلية سيكولوجية وهو مجال الدراسة للتحليل النفسي الأدبي، وهذا يقترح نموذج الوعي وهو جزء صغير من الحياة العقلية، وأكبر منه عدم الوعي. Suwardi Endraswara (2003:101).

دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية هي المحاولة لكشف عن التحليل النفسي الشخصي الذي يشتمل على ثلاثة عناصر النفسية وهي ألهذا Id، الذات Ego، السامية Superego. Suwardi Endraswara (2003:101).

باستخدام هذا مدخل تحليلية سيكولوجية، يمكن الباحث تحليل هيكل خصائص شخصية الرئيسية والثانوية في القصة القصيرة. و أيضا إنتاج الصور الوصفية لإستجابة شخصية الرئيسي في مواجهة الصراع.

2.2 استخدام محلّل النفسي في الأعمال الأدبية

والتالى سيبين بضع المفهوم الاساسي والمعايير المستخدمة في

مدخل تحليلية سيكولوجية. (Atar Semi (1990:77).

(1) الأعمال الأدبية هي المنتجة من الموقف النفسي والفكرة

للمؤلف في شبه واعية (Subconcius)، بعد أن حصل على صورة

واضحة هي التي تتدفق على شكل معين وعيا في خلق شكل

أدبي.

(2) العمل الأدبي الجيد عند نهج التحليل النفسي هو عمل أدبي

الذي يمكن تقديم رموز، ومعلومة وسمة عالمية التي لها

صلات مع المعتقدات والتقاليد الأخلاقية والثقافية.

(3) العمل الأدبي الجيد عند نهج التحليل النفسي هو عمل أدبي الذي

يصف اضطراب الإنسان والارتباك الداخلي لأن حقيقة حياة

الإنسان هي المجاهدة في مواجهة اضطراب نفسه الداخلي.

باستخدام تحليلية سيكولوجية، يحاول الباحث وصف صور هيكل شخصية خصائص شخصية الرئيسية والثانوية في القصة القصيرة و صور الإستجابات شخصية الرئيسية في مواجهة الصراع.

2.3 سيغمُنت فرويد و نظره

2.3.1 سيرة ذاتية سيغمُنت فرويد (Sigmund Freud)

ولد سيغمُنت فرويد ولد في 6 مايو 1856 في بلد صغير
Freiberg بمنطقة Movaria وأبوه تاجر الصوف مع حسن التفكير وروح
الدعابة. ووالدته امرأة نشيطة وهي زوجته الثانية وعمرها بعشرين
عاما أصغر من والده. ولدت الأم في ميلادها الأول في الحادى
والعشرين من عمرها والمولود هو سيغمُنت. وله اخان للأب وهما
أكبر سنا منه وستة إخوان الشقيق. عندما يكون في الرابع او الخامس من
عمره إنتقلت عائلته إلى وبيننا حيث أمضى معظم حياته فيه. Ferdinand
.Zaviera (2008:14)

سيغمُنت فرويد هو الطبيب النفسي Austria ومؤسس تدفق
المذهب "تحليلية سيكولوجية" في علم سيكولوجية. مفهوم نظرية

فرويد الأشهر هو من طبيعة الوعي التي تتحكم في سلوك الأغلبية. وبالإضافة إلى ذلك، يشير إلى أن سلوك الإنسان أول مرة يقوم على الرغبة الجنسية (Eros)، الذي كان في البداية تصور البشر منذ الصغرة من والدتها. (http://id.wikipedia.org/wiki/sigmund_freud)

2.3.2 أُلْهَذَا Id، الذات Ego، السّامية Superego

عند سيغمُنْت فرويد، الشخصية تتكون من 3 جوانب ، وهي :
أُلْهَذَا Id، الذات Ego، السّامية Superego. (Suryabrata 1988:125) أُلْهَذَا Id هي العنصر الأساسي وأهم شيء من ثلاثة ، لأنها مصدر الطاقة النفسية، والتي تأتي من الغرائز البيولوجية البشرية. وأهمها الغريزة الجنسية و الغريزة الإعتدائية وكتاهما هما اللتان توجهان سلوك الإنسان. و الذات Ego هو العملية الشخصية المعقولة ولها الفوائد لتسهيل أعمال الإنسان في استيلاء العالم حوله. وبالإضافة إلى ذلك ، ويجب له أيضا أن يكون قادرا على سيطرة الدوافع البشرية لأن التعبير المتجاوز عنلى الحد (hyperactive) من الدوافع الجنسية الأعتدائية يضر الإنسان و حوله

إذا الذات Ego يجمع الدوافع الجنسية واعتدائها بعالمها الخارجي.
السّامية Superego هو مفهوم الاستيعاب الداخلي للقيم ، والقواعد
الأختبارية (يتعلق بحسن وسيئ).

نظرا إلى أنّ بين ألّهذا Id و السّامية Superego غالبا يكون غير
متوازنة ويؤدي الى الصراع ، عندما يكون الذات Ego بشكل سليم ، فإن
حالة من حالات الصراع يتم الانتهاء من الدقة وعكسه إذا كان الذات
Ego ضعيفا ، فإن الصراع لن يكتمل بل ينشأ منه كثير من الصراعات
الشديدة المعبرة في شكل سلوك غير طبيعي. إذا كان السّامية Superego
متوليا ومتأدبا فالشخص يقل استجابة الدوافع الجنسية واعتدائها حتى أن
الفرد بوضع نمط من الإحساس بالذنب ، والخطيئة ، والحزن في آن
والمزمنة ، وفي نفس الوقت مع أعراض التعب والارتباك. George

Boeree (2005:347)

كيفية كل هيكل في تكوين الشخصية هي ما يلي:

(1) إذا كانت ألّهذا Id تستولي أكثرية الطاقة النفسية فيعمل الفرد

على بدوية ، و متهورة و عدوانية.

(2) إذا كانت الذات Ego يستولي على أكثرية الطاقة النفسية فيعمل

الفرد، فيعمل الفرد على التصرف بطريقة واقعية ومنطقية وعقلانية.

(3) وإذا كان شعور السامية Superego يستولي على أكثرية الطاقة

النفسية فيعمل الفرد على المسائل الأخلاقية ، وطلب الامور الكاملة التي قد تكون غير معقولة في بعض الأحيان.

إذا، للإيضاح من طريقة عمل ثلاثة هيكل خصائص الإنسان،

هذا هو الشرح:

الأول، ألهذا Id هو النظام الأصلي للشخصية حيثما يكون الإنسان

مولودا معها فقط لأنها المصدر الرئيسي للطاقة النفسية ومصدر نشأة

الغريزة. وثانيا، الذات Ego يتصل بالظواهر العالمية وخوارج نفسها. هنا

في دور "الزعيم" الذي يحكم ، وينظم و يراقب الشخصية ، لذلك فهو

دائما في عملية السيطرة على مرور ألهذا Id والسامية Superego والعالم

الخارجي. و الذات Ego كوسيط بين غريزة مع العالم حوليه. وهذا الذات

Ego ينشاء و يحدث بسبب احتياجات الكائن ، مثل حاجة الإنسان

الأطعمة في الجوع. إذا كان الجوع هو عمل أُلْهَذَا Id. والذي يحكم
ويطلب وينال وينفذه هو عمل و الذات Ego. و النظر في الحلال أو الحرام
للبحث عن الطعام المحلل أو المحرم هو من عمل السّامية Superego.
والثالث السّامية Superego هي مرشحة بين نظامي الشخصية ، وذلك في
معرفة التصحيح وكاذبة ، وحسن وسيئة وغيرهما. السّامية Superego هنا
بمثابة شيء مثالي ، وهي تناسب بالمعايير الأخلاقية للمجتمع.

الباب الثالث

نتائج البحث

3.1 لمحة القصة القصيرة

رحلة النملة

"القصة القصيرة"

عبد الله بن علي السعد

ربيع هو النمل العامل الذي يعمل على مستعمرة النمل في وادي الصفراء، ذات يوم عندما يبحث عن الغذاء والامدادات لفصل الشتاء وهو لا يشعر بأنه وصل على الطريق الذي مر به الإنسان حيث يكون القائد يمنع أهل النمل أن لا يقرب من ذلك.

وأخيراً، فإن نسبة ضئيلة من إطارات السيارات تدور وتصادف ربيع حيث يقف ويحمله إلى وادي النمل الأخرى، بعيداً عن مكان فرقته. والموقف فيه يختلف عن موقف فرقته الوضع في وادي عادلة، ويجد الحياة هنا تختلف مثل الحياة النمل وفرقته.

أهل النمال في ذلك الوادي يتهمه جاسوسا ولذا أصبح فيه،
محبوسا ومجبورا على العمل ومضرب ومؤذى. ولكن بعد ذلك هو يعلم
ويدرك، بأن الحياة ليست كما صوره من قبل يعنى: " أيعقل أن تكون
هذه القسوة في مملكة النمل دون أن يدري؟"

إذا فيها أيضا القسوة يواجهه. سابقا عرف ربيع أن عالم النمال
هو أن يحب ويساعد البعض البعض ويعمل لأجل الخدمة ولكن الواقع
الآن مختلف كما يتصور في السابق.

حالات الصراع الداخلي تواجه ربيع على الظواهر الجديدة لديه.
فاستسلم عليها لأنه لا يمكن تغيير ذلك السلوك المختلف عن فرقته.
وأخيرا مات مقتولا ومضروبا وميتته مخزون في تخزين المواد
الغذائية الشتائية.

3.2 تحليل نظري سيغمُنت فرويد

3.2.1 تحليل الشخصية الرئيسية والثانوية

(1) الشخصية الرئيسية

والإجابة من أسئلة البحث، ماهيكل خصائص الشخصية الرئيسية و الثانوية في القصة القصيرة " رحلة النملة" على أساس نظرية محلل النفسي سيغمُنت فرويد ، وهي ألْهذا Id،الذات Ego،السّامية Superego وهي ما يلي:

الأول وهو أن الباحث يبين أولاً عن العناصر التي تتضمن في الشخصية الرئيسية وهي ألْهذا Id،الذات Ego،السّامية Superego. والشخصية الرئيسية التي يقوم بها ربيع يتصور بمن له ألْهذا Id الذي يدلها السلوك لإرادة العمل والعمل من أجل المتعة .

والعمل هو ألْهذا Id ربيع كالدافع الضروري للنمل كل يوم لطلب الطعام. لأن مبداء عمل ألْهذا Id يناسب لمبدأ السرورالذي يمكن أن يفهم على أنه يعني تشجيعاً دائماً لتلبية احتياجات بالضرورة. Ferdinand

وهذا يمكن للباحث العثور عليه في القصة القصيرة عن قصة:

...كم يحب العمل و يفرح به فحياته المنظة في المجموعة تشعره

بقيمتيه ص.1

والذات Ego لربيع نجد في هذه القصة القصيرة في شكل خارجي

حيث يمكننا أن نجد الذات Ego في شخصية ربيع. والذات Ego في القصة

القصيرة في بعض قصة: " سمع (ربيع) نداء من القائد يحذرهم فيه

من الاقتراب من طريق البشر ابترسم ولم يلتفت ص 2"

ذلك يكون مفهوما على الظواهر التي أنذرها القائد أن لا يقرب

طريق الإنسان وهو يبتسم دليل على انه على دراية حيثما يكون فهماً،

عمل الذات Ego هو على أساس مبداء ظاهر أو واقع. Ferdinand Zaviera

(2008:93).

السامية Superego شخصية الرئيسية عندما فهم على خطر وعاقبة

التي سبق أن يعرف به من القائد، حيثما يكون السامية Superego تحذيرا

داخليا. Ferdinand Zaviera (2008:94).

السّامية Superego له ويرد في: "... نعم طريق البشر خطيرون ولكن

النمل شيء مختلف ... ص.2" وهذا الموقف ينشأ، من المبادئ الأخلاقية

التي يدرس بها النمل من القائد النمل.

(2) الشخصية الثانوية

و الشخصية الثانوية في هذه القصة يتصور بالصورة الأنانية

حيث تكون ألّهذا Id يتشكل من الدوافع للاحترام والامتثال لجميع

جيوش النمل. ألّهذا Id موصوفة في القصة القصيرة بعبارة: "... و

ابتسم في دهاء و تابع... مفهوم؟ ص6" لأن وظيفة ألّهذا Id هو وفاء

الشهوة. (Ferdinand Zaviera 2008:93). إذا ألّهذا Id، زعيم هذا الجيش

يريد لكل نملة تابعة على أوامره.

والذات Ego الشخصية الثانوية ندركه من كلمة: "لست مثلى...

أنت ضعيف لا قيمة لك... و لكان أنا قوي وكبير... ص.8" كما قال

Ferdinand Zaviera (2008:94) لأنه يمثل الحقيقة الواقعة والمرحلة المعينة

والعقل. إذا الذات Ego المتصور منه يتصور على مبداء النفس حين ذاك حيث يقف موقف من الأعظم سلطة وأقوى وأكبر من النمال الأخرى.

السّامية Superego الشخصية الثانوية يتشكل من منهج الفكر: اين

الأقوى الملسلط، والذي هو أكبر من ذلك جسما فهو الأقوى. مثل:

- أنا قوي وكبير.....ص8

- و اسمع سأحذرك... لو تماديت أكثر فسوف أقتلك...ص9

والصور المباشرة منهج فكرة الشخصية الثانوية لاندرکها في

النصوص بل منهج فكرة الشخصية الثانوية التي يدلها السّامية Superego

لها ندرکها من النص عبر الحوار بين الشخصية الرئيسية و الثانوية

الذي يدل منهج فكرة الثناوي. ما يلي الذي يدل على ضمن

السّامية Superego للثناوي: لا .. حاول أن تخرج من هذه الفكرة...ص8.

قال (Ferdinand Zaviera 2008:95) إن السّامية Superego تمثل المجتمع

المحلي. ولذا أن السّامية Superego للشخصية الثناوي تشكل من زعم

المجتمع المحلي للنمل نفسه مباشرة حتى يكون السّامية Superego أصبحت
سليما وفقا لرواية القائد نفسه.

3.2.2 تحليل صورالإستجابات الشخصية الرئيسية عند الصراع

صوراستجابة الشخصية الرئيسية في مواجهة النزاع نراها من
الموقف المؤتمن أن حياة النمل في كل مكان على حد سواء : لايفكر في
نفسه فحسب ، ويرغب في العمل والاستمتاع به ، لن يكون هناك عنف
النمل في العالم ، عدا ما في البشر في العالم فيهاعدم الكسل للعمل
والعيش منظما تنظيما. يمكننا أن نرى هذا مضمون القصة القصيرة التي
تظهر عليه:

- والنمل لايفكر في نفسه... ص 2
- كم يجب العمل و يفرح به... ص 1
- أيعقل أن تكون هذه القسوة في مملكة النمل دون أن يدري؟ ص 6
- لم يكن في عالم النمل شيئٌ يدعى كسلا... ص 2
- و ينظر إلى أسراب النمل وهي تتحرك بنشاط. ص 1

استجابة الشخصية الرئيسية في مواجهة النزاع تحاول أكثر أن
تقبل حقيقة النزاع المواجهة ولا يسعى الى الصراع مع الطبيعة مناوشة ،
والانتقام ، وهلم جرا ، ويتصور ذلك في كلمة له:

- (ربيع)... لم يحاول المقاومة فهي غير مجدية... ص10

- أراد (ربيع) أن يرد ولكنه أثر الصمت... ص6

إذا صور استجابة الشخصية الرئيسية في مواجهة النزاع، لا
موقف الانتقام من الشخصية الرئيسي.

3.3 قيم روحية دينية التي تكون في قصة القصيرة رحلة النملة

1. حب العمل.

- وقف (ربيع) يجفف العرق في سعادة و ينظر إلى أسراب النمل وهي تتحرك بنشاط. كان الجو حارا ولكن نسمة باردة كانت تخفف ذلك الشعور.. السعادة بالعمل تعطي مجموعات النمل دافعا الى المزيد وإلى تجاوز العقبات.. عاد (ربيع) إلى تأمله...
كم يحب العمل و يفرح به فحياته المنظة في المجموعة تشعره

بقيمتيه. ص: 1

الإيضاح

أن مؤقف حبّ عمل، يتأنّس به، ثم حياته مرتّب في المجموعة التي تقدّر عن عزّة النّفّسه، هي من أحد أنموذج مؤقف حسنة. لأن فكرة هي مثل مصباح القلب، نحو قول نصيحة

العرب (Labib Mz (2005:218):

الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا إضاءة له.

حبّ العمل، كشخص ربيع في القصة قصيرة، يعني من أحد قوّة
أهمّ ليجتذب الإنجاز في أي مكان، بدون يحب العمل لا يخرج
الإنجاز براق. لا يكون نتيجة ظاهرة. نصيحة الصين Labib Mz
(78: 2005) يقول:

نجاح ليس مفتاح سعادة. السعادة تكون مفتاح نجاح.

إذا كنت تحبّ ما الذي تعمل فأنت ستنجح.

لكي تنفّذ الحياة في المجموعة نملة حياة المنظمة و أمن،
هناك أنواع حالا الذي يقصّ في قصة قصيرة، من بين ذلك، يدرك غاية.
ان من أحد غاية حياة نملة هي تنفّذ الحياة بالأمن، تعاون أحدهم،
تقدّر الشخص بعضا لبعض، حبّ العمل، و تعمل ليس للأهميّة
فردية لكن تقدّم أهميّة أكثر الناس من أهميّة فردي.

الحياة المنظمة يعني من عاقب عمل الذي ينفّذ بملائمة. كيفما
أيضا الحياة المنظمة تبدأ من توازن الحياة، بين عمل، حياة مجتمعة،
متناسق مع أنفسنا، بين بيئة، عالم، شخص آخر، حتى تكون
سلسلة قصائد منظمة.

سلسلة قصائد منظة تبدأ من الوعي ربيع، شخصية قصة قصيرة رحلة نملة التي يقدم حافة منفعة من أحد نفس في المجتمع، هناك عزّة النفس نملة أمام مجتمعه. بالوعي منفعة نفس بين أحد و آخر. المنافسة و أناني حقّ و أهميّة نفس فوق شخص آخر سيفوق.

2. حب الأمة

- سمع (ربيع) نداء من القائد يحذرهم فيه من الاقتراب من طريق البشر ابتسم ولم يلتفت.. نعم البشر خطيرون ولكن النمل شيء مختلف.. كم يحب أمته ويسعد بالبذل من أجلهم. ص: 1

الإيضاح

يحب أمة، كمثل يقول ربيع في قصة قصيرة رحلة نملة هي أحد صفة حسنة، لأن مالا حبّ و متحابين بين متساو قوم فسيأتي

لخُبْطَة و نِزاع لا أخيره في هذه دنيا. حبّ و متحابّين على أحد
الناس هو من تعاليم من كل أديان في الأرض.

حبّ أمة من كيل مناسبة هي موقف حسن. ولكن حبّ أمة جدّا
حتى يكون متعصّب هي موقف معيّب. لو وجدنا مجتمعة حب
عطيّة، حب تعاون، تعطي بلا ان يرجو جزاء هو من اللذة حياة
،حياة ملآن شكر تصنع قلب تكون فرح. و يصنع حياة كأن وصلنا
في الجنة.

في الإسلام، صفة حب البذل هو صفة حسن الذي لا بدّ يملك
لكل أتباع دين الإسلام. البذل ليس فقد في شكل مادّة، البذل يكون أيضا
في شكل إبتسام، إحتضان، و إهتمام. التعاليم الموقف هكذا
سيحمل تأثير متناسق الحياة بين آخرون. هناك نصيحة Labib Mz
(2005:167) يقول:

مرء الذي الأكبر تحمّل الألم في حياته هو مرء الذي لا يستطيع
ان يشكر مع الله على ما استلمه في الحياة.

بمعنى المرء لا ينظر كل شئ من نظرة إيجابي، حتى
الحياة الذي يمرّ فيه طول مُدّة حياته لا ينظر كالبذل من الله. في

النهائيه هو لا يستطيع ان يشكر على كل ما العطيّة، الفائض،
الإنجاز، العمل، القدرة، الدراية، النجاح، الفشل، و أنواع خبرة
حياته. هو أحيانا يملأ بالشكايه، الغضب، الحسد، الغيرة، و
إنقطاع الأمل. حتى لا يستطيع ان يستمتع بالحياة و لا يقدر ان
ينظر أحوال حسن الذي يواقع في حياته.

بالعكس، مرء الذي يحبّ البذل هو المرء الذي يتعامل ان
يشكر على ما قد أصابته. و يصدّق ان الله يعطي أحسن للحياتنا و
كل شئ سيأتي طيبّ أخيره.

الباب الرابع

4.1 الخلاصة.

1. تحصلّ الباحث على هيكل خصائص الشخصية الرئيسية. ربيع ذو الذات Ego ضعيف، والعاقبة شخصية ربيع يكون ضحيّة من شخصية الثانوية. وأيضا تحصلّ الباحث على هيكل خصائص شخصية الثانوية، رئيسة الجند غير متوازن الذات Ego، قوّة دافعة لهذا Id سيّطر عليه، تسبب خشنا، لأن لا يستطيع السيطرة على العواطف.

2. استجابة الشخصية الرئيسية ربيع يميل ايجابيا في مواجهة في النزاع ، إنه يفضل وصف المشاكل الحقيقية عندما يواجه النزاع وإن كان في النهاية الشخصية الرئيسية تموت ، لأن لا يمكن أن يغير ثقة الشخصية الثانوية.

4.2 الإقتراحات

للباحث مقدّم الذي مشوّق بحث محلّل نفسيّ أو مشوّق في بحث

الأدبية، التالى من الإقتراحات التي قدم الباحث:

1. للباحث الذي من المحتمل أن يبحث متساو في المدخل ونوع

البحث، حينما يستخدم مدخل محلّل نفسيّ، يستطيع أن

يستخدم النظري سيغمُنت فرويد باستعمال متساو في

الفكرة التي استخدم الباحث في هذا البحث، أو استخدم نظرية

سيغمُنت فرويد الأخر.

2. للباحث الذي من المحتمل أن يبحث متساو في الموضوع،

استخدم قصة قصيرة "رحلة نملة" يجوز أن يستخدم المدخل

الأخر، مثل المدخل الإجتماعي، لأن قصة قصيرة "رحلة نملة"

يتضمّن عناصر الإجتماعي القوية سوى عناصر

السيكولوجية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أسعد محمد الكلالى، 1997م قاموس إندونيسي عربيّ. دار

قمرنجم، جاكرتا

المكتبة الشريقية، 1997م قاموس المنجد الانكليزي العربي.

بيروت - لبنان

توفيق الرحمان، 2003م قاموس السيوطى إندونيسي عربيّ. دار

تحت الأرض، مالانج

أتابك علي، 2004م قاموس "كرابياك" العصري عربي إندونيسي.

دار مولت كري، جوجاكرتا

محمود يونس، 1989م قاموس عربي إندونيسي. دار هديكري

أغوع، جاكرتا

مصطفى الغلاييني، 2000م جامع الدروس العربي، المكتبة العربية

صيدا بيروت

جين كروزر، 2005م شخصيتك، مكتبة جرير لندن

المراجع الاندونيسية

- Aminuddin.2000. *Pengantar Apresiasi karya sastra*. Bandung: Sinar Baru Al-Gesindo Offset.
- Alex Sobur.2003. *Psikologi Umum*. Bandung: CV.Pustaka Setia.
- Atmazaki, 1990. *Ilmu Sastra Teori dan Terapan*. Padang: Angkasa Raya.
- Ary,Jacob dan Razavieh. 2002. *Introduction to Reseacrh in Education*. Stamford: Wordsworth/Thomson Learning
- Esten,Mursal 1984. *Kesusteraan: pengantar teori dan sejarah*. Bandung: Angkasa
- Endraswara, Suwardi.2003. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi,Model,Teori,dan Aplikasi*. Yogyakarta : Pustaka Widyatama.
- Ferdinand,Zaviera. 2008. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. Yogyakarta: Prismasophie
- Labib Mz.2005.*Hakekat Ma'rifat*.Gresik: CV.Bintang Pelajar
- _____.2005.*Kuliah Ma'rifah*.Gresik: CV.Bintang Pelajar
- _____.2005.*Samudera Ma'rifah*.Gresik: CV.Bintang Pelajar
- Nasir, Muhammad, 1999, *Metode Penelitian*. Jakarta: Ghalia Indonesia.
- Nurgiyantoro, Burhan.1995 *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: UGM Press
- Semi,Atar.1990 *Kritik Sastra*. Bandung:Angkasa.
- Suharismi,Arikunto,2002 *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Bulan Bintang
- Siswantoro.2005. *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologi*.Surakarta: Muhammadiyah University Press.
- Tarigan, Henry Guntur.1993 *Prinsip-Prinsip Dasar Sastra*. Bandung:Angkasa.
- Wellek,Rene dan Austin Warren.1995. *Teori Kesusteraan*. Jakarta: Gramedia.

Nyoman Kutha Ratna, Prof.Dr. 2004. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*.

Jogjakarta: Pustaka Pelajar.

K.Bartens. 2006. *Psikoanalisis Sigmund Freud*. Jakarta: Gramedia

المراجع من الشبكة الدولية

(1 Maret, 2009) http://id.wikipedia.org/wiki/Sigmund_Freud

رحلة النملة

"القصة القصيرة"

عبد الله بن علي السعد

وقف (ربيع) يجفّف العرق في سعادة و ينظر إلى أسراب النمل وهي تتحرك بنشاط. كان الجوّ حارا و لكن نسمة باردة كانت تخفّف ذلك الشعور... السعادة بالعمل تعطي مجموعات النمل دافعاً الى المزيد و إلى تجاوز العقبات... عاد (ربيع) إلى تأمله... كم يحب العمل و يفرح به فحياته المنظّمة في المجموعة تشعره بقيمته. وقف ثانية و رفع حبة سكر من أعلى الأرض و بهمة تحرك إلى المسكن و كان يسابق النمل ليساهم أكثر في تخزين الطعام لشتاء القارس. سمع (ربيع) نداء من القائد يحذرهم فيه من الاقتراب من طريق البشر ابتسم و لم يلتفت.. نعم البشر خطيرون ولكن النمل شيء مختلف... كم يحب أمته و يسعد بالبذل من أجلهم. وصل (ربيع) إلى المكان المخصص لتخزين السكر و وضع حملة و عاد مسرّوعا... كان

النهار في بدايته و مع ذلك فقد كان يسرع ليحمل أكبر قدر يمكنه
حملة... لم يكن في عالم النمل شيئاً يدعى كسلاً... ولذلك انطلق بهمة
يتحرك هنا و هناك بحثاً عن قطعة سكر أو ورقة شجر مما يؤكل أو
حتى جناح جرادة.

و دون أن يشعر اقترب من الطريق السريع الذي تمر عليه
مركبات البشر... كان صوت السكن يقطعه مرور سيارة مسرعة...
و بين فترة و أخرى تهتز الأرض لتنتلق مركبة قاطعة الطريق على
النمل ومثيرة عليهم الغبار... كان (ربيع) قد سمع كثيراً عن الذين
غفلوا و اقتربوا من الطريق و اختفوا بعد ذلك... و لكان الحياة لم يكن
يوفقها فقدان واحد أو أكثر. و النمل لا يفكر في نفسه... في كل يوم
تعود المجموعة وقد نقص بعض أفرادها. و لكن لا بأس فهناك آخرون
يولدون ليغطوا مكان مَنْ فُقد... و المهم في النهاية أن يؤدي كل فرد
دوره في مجموعته.

شم (ربيع) رائحة طعام... كانت الرائحة خفيفة مما يعني أنه
ليس قريباً منه... و لكن لا شيء مستحيل في قاموسه... سيذهب مسرعاً
ويأخذ قطعة الطعام البعيدة... هي رزق سيساعد به الجميع... كانت

الأرض تهتز ببطء مما يعني أن هناك عربة قادمة... ولكن يمكنه أن يذهب مسرعا و يصل إلى هدفه قبل أن تصل إليه السيارة... ثم يعود بعد ذهابها... و فعلا أسرع (ربيع) و قطع الطريق مسرعا... كان الوقت يمر بطيئا... فالطريق يزداد اهتزازا مما يعني قرب السيارة منه... و شعر أن الجهة الأخرى أصبحت أبعد من المتوقع. و شعر بالخوف لأول مرة في حياته و تذكر صديق طفولته (سمير) الذي غاب في رحلة عمل لم يرجع بعدها إلى المسكن... وحمل الجميع خبر ضياعه حين حاول عبور الطريق.

واقترب من الضفة الأخرى للطريق واقتربت مركبة مسرعة و أصبح يشعر بالوقت يزداد ثقلا... وخطواته تصبح أكثر بقاء... و فجأة شعر بعدم استقرار الأرض من تحته... و مع ضغط الهواء الناتج عن سرعة المركبة شعر بنفسه يطير ليصطدم في عنف بقطعة مطاط في السيارة و ليبقى معلقاً فيها بفعل القصور الذاتي. و بدأ الهواء يضرب فيه و خاصة عند انعطاف السيارة و شعر بالتعب وراح في غيبوبة عميقة.

لا يدري (ربيع) كم مر عليه من الوقت وهو في غيبوبته... و لكنه حين استيقظ كان الفجر على و شك البزوغ... و كان يشعر أنه ممزق الأوصال... و رأسه يؤلمه... و مع ذلك فقد كان يستطيع السير... فوقف و بدأ يتحرك في محاولة لمعرفة مكانه الذي هو فيه... لعله يصل إلى مسكنه و مجتمعه. و حمل الربيع له رائحة النمل لم يألفه... و لكنها في النهاية تظل رائحة النمل. و هذا يعني أن هناك حياة قريبة منه... و بدأ يتتبع الرائحة حتى أصبحت قريبة منه بدرجة كافية فشعر بنبضات قلبه تتسارع... ترى هل سيعرفونه؟ و ماذا سيحدث إذا رفضوا إستقباله بينهم. قطع عليه تفكيره صوت أتى من زاوية قريبة... قبل أن يلتفت ليتأكد من الصوت شعر بحركة سريعة حوله و التفت بسرعة و لكن ضربة قوية على رأسه أفقدته و عيه ثانية..فراح في سباق عميق. استيقظ (ربيع) وهو يتألم و شعر بشيء يشده بقوة... كان مربوطاً بإحكام... و حوله وقف بعض جنود النمل يحرسونه حاول التحرك فلم يستطع و اقترب منه جندي و ابتسم في حقد ثم صفعه بقوة على وجهه... كان التعب قد أفقده الشعور بالمفاجأة و لكنه شعر بالمرارة و كاد أن يبكي و لكنه تماسك و نظر إلى حارسه في صمت...

و سمع صوتاً يأمرهم بفك قيوده فسارع الجند لتنفيذ الأمر و وقفت على رأسه نملة بدا أنها رئيسة الجند.

- اسمع أيها الأسير... ما اسمك؟

- اسمي (ربيع).

- ومن أين أتيت؟

- من الوادي الأصفر.

- المسافة طويلة إلى هنا... لماذا أتيت و كيف حدث ذلك؟

- وقع حادث أثناء عبوري للطريق... و حملتني مركبة بعيدا عن قومي.

- أتمنى أن أصدقك... و لكنني أعلم أنك أتيت لكي تتجسس علينا.

- رد (ربيع) بسرعة: ليس صحيحا... كل الذي حصل أن مركبة قذقتني بعيداً عن قومي.

- لا ترد علي بهذه الوقاحة... أنت أسير لدينا.

- ... أراد (ربيع) أن يرد ولكنه آثر الصمت. فعاد القائد إلى حديثه.

- ستكون أسيراً لدينا... و ستعمل في تخزين الطعام... ثم أشار بيده في تهديد و تابع... تحت المراقبة بالطبع... و أي محاولة للهرب ستقتل و سنأكلك... و ابتسم في دهاء و تابع... مفهوم؟
هز (ربيع) رأسه في صمت.

- عظيم... و الآن تحرك إلى الساحات. فأنت شاب و قوي و ينتظر منك الكثير.

خرج (ربيع) تحت الحراسة و التعب يهده... لم يقل شيئاً لأنه شعر أن الكلام معهم لن يأتي بنتيجة... و بدأت حياة (ربيع) الجديدة... شعر بقسوة من حوله. و تعجب لذلك... أيعقل أن تكون هذه القسوة في مملكة النمل دون أن يدري؟!... لم يكن الأسير الوحيد لديهم... بل كانت مفاجأته الكبيرة أن وجد صديق عمره (سمير) أسيراً هناك أيضاً... كان (سمير) قد تغير كثيراً بدا أنه بقايا نملة... وشعر (ربيع) أن صديقه قد رحل وإن كان جسده باقياً... و لا ينسى يوم أن تعب (سمير) تعباً شديداً... فصار (ربيع) يصيح بالحراس لينقذوه... و لكنهم قابلوه بسخرية و استهزاء... كانت عبارات "الضعيف لا يستحق الحياة"... "ليس

لنا مصلحة في علاجه فهو ضعيف". و أمثالها هي كل ما خارج
به (ربيع) من محاولة إنقاذ حياة صديقه... الذي سرعان ما فارق
الحياة غير آسف لما يترك خلفه... و سرعان ما بدأ (ربيع)
يتغير دون أن يشعر... الصمت الذاهل... و الحزن الذي كسا على
وجهه أكسبه سميت نملة عجوز... أصبحت هذه هي ملامح (ربيع)
العامة.

- أيها الأسير.

التفت (ربيع) ولم يرد على الصوت...

- مانك لا ترد؟

- ... ماذا أقول.

صفعه الضابط على أذنه و شعر (ربيع) بالألم و أصبح صوت
رنينها يشعره بالدوار... ثم قال... كأنك بدأت تعصي الأوامر.

- أي أوامر... أنا لم أقل شيئا... لماذا.. لماذا كل هذا؟

- غضب الضابط واقترب من (ربيع) أكثر وشدده من صدره...

اسمع أيها الحقير... لقد بدأت أضيق بك.

- تشجع (ربيع) ورد عليه في هدوء... أنا نملة مثلك... لماذا تضيق؟

- لست مثلى... أنت ضعيف لا قيمة لك... و لكان أنا قوي وكبير.

- كلنا نمل عامل أيها الضابط... ما الفرق بيني و بينك؟
- الفرق أنك أسير.

- ومن أسرني؟؟ أخي؟؟ من جلدتى؟

- لست أخاك... أنت عدوي... قدمت إلى عاملي متجسسا.

- لا.. حاول أن تخرج من هذه الفكرة... قدمت هنا بسبب حادث
لا لأكثر... و رغبت في العيش في هدوء.

- لا مكان لك هنا إلا كخادم.

- النمل لا يعرف هذه المصطلحات... تعلمنا أن نعيش في مسكننا من أجل مسكننا... لا توجد فريق... كلنا في النهاية نخدم أمتنا.

- ارتفعت قهقهة الضابط... و بدأت عينه في الاحمرار... هذه هي الفلسفة.

- هذه هي الحقيقة... يمكننا أن نعيش في سلام ومحبة... و يكمل
بعضنا بعضاً.

- أنت لا تكلمني في شيء... و اسمع سأحذرك... لو تماديت
أكثر فسوف أقتلك.

- أنت أخي في النهاية.

- لا... لست أخاك...

- وماذا إذا؟

- غضب الضابط... و صاح في الحراس... اضربوه.

و انهالت الأيدي تضرب (ربيع)... لم يحاول المقاومة فهي غير

مجدية..

و انشغل في التفكير في عامله و في (سمير)... و بهدوء فاضت
روحه لتلحق بروح صديقه... و مع رحيله صدرت الأوامر إلى النمل
لحملة إلى مخزن الغذاء ليكون طعام الشتاء. ■